والثاني أنه لو ضُمّ لوجبَ تحويلُها إلى الكسرِ لأنّ الياءَ الساكنةَ لا تثبتُ بعد الضمّة ولو فُتح لالتبسَ بالمثنى والمضاف فلم يبقَ سوى الكسر .

فصل .

ويشْبه النّسَبُ التثنيةَ من ثلاثةِ أوجه .

أحدها أنّ في آخر كُلّ واحدٍ منهما زائدين .

والثاني أنّ كلّ واحدٍ منهما منقولٌ فالتثنية نقلتِ المعرفةَ إلى النكرة والنسبُ نقلْ من الجمود إلى الوصف .

والثالث أنّ حرف الإعراب في كل واحدٍ منهما هو الزائد دون ما كان قبل ذلك حرف إعراب .

فصل .

وتشبه ياءُ النّسبِ تاءَ التأنيث من ثلاثة أوجهٍ .

أحدها أنّه ينقلُ الجنسَ إلى الواحد مثل زَنْج وزَنْجيّ ورُوم ورُوميّ كما تقول تَمْرٌ وتَمْرةٌ ونَخْل ونَخْلَة